@ 147 @ (^ قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون (135) وجعلوا مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى ا وما كان فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون (136) وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم) * * * * وقيل : على ما أنتم عليه ، وهذا أمر تهديد ، كقوله : (^ اعملوا ما شئتم) فكذلك قوله (! 2 ! 2 فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار) أي : من يكون له الأمر في العاقبة (^ إنه لا يفلح الظالمون) . .

قوله - تعالى - : (^ وجعلوا مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا) وكانوا يقسمون الحرث ، فيجعلون نصيبا ، وللأصنام نصيبا ، ويقسمون الأنعام ، فيجعلون نصيبا ، وللأصنام نصيبا ، ثم ما جعلوا ، صرفوه للفقراء والمساكين ، وما جعلوا للأصنام أنفقوه على الأصنام ، وعلى خدم الأصنام ؛ فهذا معنى قوله : (^ فقالوا هذا بزعمهم وهذا لشركائنا) فأما قوله : (^ فما كان لشركائهم فلا يصل إلى ا وما كان فهو يصل إلى شركائهم) معنى هذا : أنهم كانوا إذا قسموا الحرث والأنعام كما وصفنا ، فإذا سقط مما جعلوا من الحرث شيء فيما جعلوه للأصنام تركوه ، وإذا سقط شيء من نصيب الأصنام ، فيما جعلوه ردوه إلى نصيب الأصنام ، وكان إذا هلك أو انتقص مما جعلوا من الأنعام شيء ؛ لم يبالوا به ، وكان إذا هلك أو انتقص من نصيب الأصنام ، جبروه مما جعلوه ، وقالوا : ا غني ، والصنم محتاج ، وكانوا إذا أجدبوا وقحطوا ؛ أكلوا مما جعلوه ، ولم يأكلوا من نصيب الأصنام . .

وقوله : (^ ساء ما يحكمون) أي : لم يأتهم فيه وحي ، ولا يقتضيه عقل ؛ فإن القياس يقتضي التسوية - على زعمهم - بين الشريكين ، لا ما حكموا به . قوله - تعالى - : (^ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم) يعني : كما زين هذا لأولئك القوم ، فقد زين لكثير من المشركين قتل أولادهم